الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس– مستغانم

كلية الأدب العربي والفنون

قسم الدراسات اللغوية

الإضطرابات اللغوية عند تلميذ المرحلة الابتدائية

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في تخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطالب(ة):

بن قناب رحمة

إشراف الأستاذ(ة):

د– مسكين حسنية

السنة الجامعية:2024/2023

اهداء

الحمد لله رب العالمين و لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم،و أنا على عتبة التخرج ارتأيت

أن أتوج ثمرة تعبي بمذكرة تخرجي التي جمعت فيها كل ما اكتسبته من علم و معرفة

و أتمنى أن يكون هذا العمل في المستوى و بذلك فأنا أهدي هذا العمل المتواضع

إلى من قال فيهما الرحمن "و بالوالدين إحسانا "إلى التي سهرت من أجلي

و تعبت من أجلي منبع الحنان أمي الحبيبة "خديجة "أطال الله في عمرك

و جعلك ضوءا ينير دربي .

إلى الذي لولاه لما وصلت إلى هذه المراتب بعد فضل الله أبي العزيز "تواتي ".

إلى التي أعتز بأخوتها "حوحو"أتمنى لك التوفيق في شهادة البكالوريا

إلى أخي الصغير "قاديرو"وفقت في شهادة التعليم المتوسط

إلى من جعلها الله بمثابة الأم الثانية جدتي "ماما عائشة "

إلى خالي "حمزة " أتمنى لك التوفيق في مستقبلك

و إلى رفيقات دربي خلال مشواري الجامعي و أعز صديقاتي "شيزو"

1. الشكر والتقدير

2.

قد يقف المرء عاجزا على رد الجميل لذوي الفضل،و قد لا تطاوعه أساليب التعبير ليعبر عن معاني الشكر و التقدير،فالشكر كله للمولى عزوجل الذي وفقنا في إنجاز هذا البحث و سخر لنا أيد ساعدتنا من قريب و بعيد لإتمام هذا العمل و وصوله إلى هذه المرحلة،كما نتقدم بعظيم الشكر و العرفان للأستاذة الفاضلة " مسكين حسنية " على حسن رعايتها لهذه الدراسة و بما قدمته من توجيهات و إرشادات قيمة .و إلى جميع أساتذتنا الكرام الذين مهدوا لنا طريق العلم و المعرفة من بداية المشوار .

مـقـدمـــة

مقدمة

تعد اللغة من أعظم النعم التي خص الله تعالى بها الإنسان و ميزه بها على الحيوان فهي أداة و وسيلة تواصل بين البشر،إذ تعتبر من الموضوعات الهامة التي شغلت فكر القدماء و المحدثين من العلماء . فتعد اللغة عامل أساسي من عوامل التكيف مع المجتمع لذلك تستعمل للتعبير عن مشاعرنا و أفكارنا، كما أنها تساهم بصورة أساسية في التعلم و اكتساب المهارات لكونها الركيزة الحقيقية و الأساسية لنجاح العملية التعليمية . لذا فاللغة تحتاج لقدرة ذهنية تمكن الفرد مما يسمع و يختار ما ينطق به من كلمات . فاللغة لها أهمية كبيرة في حياة الفرد،لكن رغم أهميتها و قوتها إلا أنها تعتبر من أعقد مظاهر السلوك عند البشر،فقد تتعرض إلى بعض الإضطرابات التي تؤثر على الكلام و تجعله عسيرا، لأن الكلام غريزة طبيعية في الإنسان تنشأ مع الطفل . لذا فإننا نجد بعض الأشخاص الذين يعانون من خلل في طريقة الكلام، وهذا الأمر نجده خاصة لدى الأطفال في سن التمدرس (المرحلة الإبتدائية) إذ لا يستطيع الطفل أن ينطق الكلمات بشكل صحيح و خال من الأخطاء فيصاب بضعف و عجز خاصة في التعبير الشفوي، فهنا يؤدي بالضرورة إلى عرقلة العملية التواصلية، فتفقد اللغة بذلك قيمتها كوسيلة تواصلية بين الأفراد.

ومن هذا المنطلق تمحور بحثي حول "الإضطرابات اللغوية عند تلميذ المرحلة الإبتدائية".يعتبر موضوع الإضطرابات اللغوية من الموضوعات الهامة و الحديثة في مجال اهتمامات التربية، فهي من أكثر الصعوبات إستفحالا في الأوساط التعليمية نظرا لغموضها لأنها غير واضحة المعالم، وهذا التعدد في ملامحها و تفاوت حدتها من فرد إلى آخر يؤثر سلبا على حياة التلميذ و على تحصيله

العلمي في كل النشاطات التي يدرسها، إذن فالإضطراب اللغوي مفهوم يشير إلى عجز الفرد عن جعل كلامه مفهوما، أو عدم القدرة على نطق الحروف بصورة صحيحة فالإضطرابات اللغوية قد تعددت لدى التلاميذ و تنوعت في شدتها حسب إصابته ومدى تأثره بها .و الدافع الذي أدى بي إلى اختيار هذا الموضوع هو ميولي لمثل هذه المواضيع اللغوية، كذلك البحث على المشاكل و الإضطرابات التي تعترض التلميذ أثناء الدراسة في المرحلة الابتدائية، وكذلك تقديم المساعدة لذوي الإضطرابات اللغوية من خلال تقديم آليات مقومة لذلك .فاختيار هذا الموضوع دفعني إلى طرح الإشكالية التالية : ما هي الإضطرابات اللغوية؟ و ماهي مظاهرها و أسبابها ؟ و كيف يمكن علاجها ؟

قد اعتمدت في دراستي لهذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي الذي يتوافق مع موضوع البحث،أما بالنسبة لبنية البحث فاشتمل الجانب النظري احتوى على فصلين، الفصل الأول معنون بالإضطرابات اللغوية و قد اشتمل ثلاث مباحث، المبحث الأول: مفهوم الإضطرابات اللغوية و قد احتوى على ثلاث مطالب، أولا مفهوم اللغة، ثانيا مفهوم الإضطراب لغة و اصطلاحا، ثالثا مفهوم الإضطرابات اللغوية، أما المبحث الثاني فكان عنوانه النمو اللغوي عند الطفل، تعريفه والمقصود به، أما المبحث الثالث فقد عنون بتصنيف الإضطرابات اللغوية واحتوى على مطلبين، المطلب الأول الأسباب النفسية و المطلب الثاني الأسباب العضوية .و الفصل الثاني عنونته بالإضطرابات اللغوية عند تلميذ المرحلة الإبتدائية، له مبحثين، المبحث الأول عنوانه الحذف و الإبدال، و المبحث الثاني عنون بالتشويه و الإضافة، و المبحث الثالث و الأخير خصصته للإجراءات اللغوية للوقاية من إضطرابات اللغة.أما الفصل الثالث فهو الجانب التطبيقي للبحث تمثل في دراسة

و تحليل أجوبة الأسئلة الموجهة لمجموعة من المعلمين،فقمت بتحليلها و التوصل إلى نتائج تخص البحث .

و أنهيت البحث بخاتمة عرضت فيها ملخصا شاملا لمادته مع تدوين النتائج المستخلصة فكانت محصلة البحث بأكمله.و أهم المصادر التي اعتمدت عليها في استسقاء المادة العلمية من كتب جمة أهمها :المقترب في بيان المضطرب لأحمد بن عمر بن سالم بازمول، إضطرابات الكلام واللغة التشخيص والعلاج لابراهيم عبد الله فرج الزريقات، صادق يوسف الدباس الإضطرابات اللغوية وعلاجه،إضطرابات اللغة والكلام لقحطان أحمد ظاهر.

و لعل عوائق التحصيل و البحث تأخذ الحيز الأهم في بداية أي نقاش فكري أو عمل بحثي متخصص، وكذلك إشكالية الحصول على المصادر التوثيقية والمراجع العلمية تظل العقبة الكبرى، بالإضافة إلى كثرة المعلومات و تقاربها. فهذا كله أدى بي إلى الخلط و عدم فصل المعلومات .

و في الختام أقدم الشكر إلى الأستاذة المشرفة التي لم تبخل علي بالنصح والإرشاد أو النقاش و الإجابة على أي استفسار،و إلى كل من ساعدني عن قريب أو بعيد و نسأل الله التوفيق و السداد في عملنا هذا و في غيره .

الـفـصـل الأول: الإضـطرابات الـلـغـويــة

يعد موضوع الإضطرابات اللغوية من المواضيع التي إهتم بها العديد من أصحاب الإختصاص خاصة في الآونة الأخيرة و يرجع هذا الإهتمام إلى الحد من الآثار السلبية التي تخلفها إضطرابات النطق على الأطفال والتي تحد من إندماجهم في المجتمع المحيط بهم سواء في الفترة الصغر أو الكبر تجنبا لسخرية و الإستهزاء.

المبحث الأول: الإضطرابات اللغوية

المطلب الأول: تعريف اللغة

اللغة: يعرفها الدكتور نايف معروف بأنها " أصوات وألفاظ وتراتيب منسقة في نظام خاص بها،لها دلالات ومضامين معينة، يعبر عنها كل قوم عن حاجاتهم الجسدية، وحالاتهم النفسية، ونشاطاتهم الفكرية".

تبقى اللغة نظام من الرموز والقواعد يسمح لنا بالتواصل[1]، ويعرفها اللغوي العربي ابن الجني ت(392 هـ) بعبارته " اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"، وهذا التعريف يتضمن لتعريف اللغة ويتفق مع كثير من التعريفات الحديثة للغة، فهو يوضح الطبيعة الصوتية للغة، يؤكد أن اللغة أصوات[2].

المطلب الثاني: تعريف الإضطراب لغة واصطلاحا

[1] ميساء أحمد أبو شنب، فرات كاظم العتيبي: مشكلات التواصل اللغوي مركز الكتاب الأكاديمي، ط1، 2015، ص: 28.

[2] محمود فهمي حجاز ،مشكلات التواصل اللغوي، دار قباء، القاهرة، دط، ص: 10.

الإضطراب:

لغة: أصل كلمة (اضطراب) ضرب، ومادة الضاء والراء والباء أصل واحد ثم يستعار ويحمل عليه والضرب: ايقاع شيء على شيء.

والموج يضرب: أي يضرب بعضه بعضا، وتضرب الشيء واضطراب تحرك وماج.

والإضطراب" كثرة الذهاب في الجهات من الضرب في الأرض، وعبر به عن الأشياء المختلفة فقيل: حاله مضطرب أي مختلف.

وكلمة الإضطراب تدل على حركة وعدم ثبات الشيء واختلاله وعدم انضباطه.

يقال: اضطرب الحبل بين القوم إذا اختلفت كلمتهم واضطرب أمره اختل واضطرب وتحرك وماج.

وفي حديث خَباب بن الأرت (رضي الله عنه) لما سئل عن قراءة النبي ﷺفي الظهر والعصر كيف تعرفونها؟

قال: باضطراب لحيته، أي بتحركها وعدم ثباتها[1].

وزن الكلمة 1- افتعل: اضطرب 3- مفتعل: مضطرب

2- تفعتل: تضطرب 4- افتعال: اضطراب

[1]أحمد بن عمر بن سالم بازمول:المقترب في بيان المضطرب، دار الخزار، دار ابن حزم، ط1، 1422هـ/ 2001م، ص: 36.

اصطلاحا:

الإضطراب هو خلل أو تشويه أو عيب أو اختلاف في الشيء عن حالته العادية[1]، بمعنى أنه تحريك غير منتظم يؤدي إلى اختلاف الشيء عن طبيعته وجاء في تعريف أخر أنه " الإنحراف الملحوظ في النمو أو في سلوك عما يعتبر طبيعيا، فالسلوك يعتبر مضطربا إذا اختلف جوهريا عن سلوك الطبيعي وغالبا ما يقترن استخدام مصطلح الإضطراب في أدبية الخاصة بالمشكلات الكلامية واللغوية[2].

بذلك إنه مجموعة من الأغراض التي تعكس سوء توافق السلوك اللغوي لدى الفرد.

المطلب الثالث:الاضطرابات اللغوية *langage disorder*:

هي صعوبة في إنتاج واستقبال الوحدات اللغوية بغض النظر عن البيئة التي قد تتراوح في هذا من الغياب الكلي للكلام إلى الوجود المتباين في إنتاج النحو واللغة المفيدة، ولكن بمحتوى قليل ومفردات قليلة وتكوين لفظي محدد وحذف الأدوات وأحرف الجر وإشارات الجمع والظروف.

---

[1]سامي محمد ملحد: صعوبات التعلم، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2002-2006، ص 184-187.

[2]مجموعة من المؤلفين: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ط2، كتبت مقدمتها 1392هـ-1972م، ص: 577

عدم القدرة أو القدرة المحدد لإستعمال الرموز اللغوية في التواصل أي تداخل في القدرة على التواصل بفاعلية في أي مجتمع وفقا لمعايير ذلك المجتمع[1]، وبمعنى أنها مشكلة تؤثر في طبيعة الرسالة المراد إيصالها والتي تقود إلى اختلال في التواصل مع الأخر وعدم القدرة على فهم الشيء المراد به بلفظ واضح ومفيد.

كما اختلف العلماء في تسمية المشكلات اللغوية التي قد يعاني منها بعض الأطفال، فقد سماها الجاحظ قديما عيوب الكلام، وحديثا سمية بتسميات متعددة منها: القصور أو العجز اللغوي langage déficit أو التأخر اللغوي langage Delay، أو الإعاقة اللغوية langage handicape، ولكننا نرى أن التسمية المناسبة هي الإضطرابات اللغوية langage disorder للأسباب منها:[2]

- أن اللغة الإنسانية كائن حي، فإنها قد تصاب بإضطراب أو خلل شأنها شأن بقية أعضاء الجسم، وقد يكون هذا الإضطراب فسيولوجيا أو تطوريا.
- أن القانون الأمريكي الخاص بذوي الإحتياجات الخاصة قد ابتعد عن وصف الإضطرابات اللغوية أو تسميتها بالعجز، أو الإعاقة اللغوية، لأنه يرى ان هؤلاء المصابين بشر يتمتعون بقيمة إنسانية ونفسية واجتماعية ولهم حقوقهم البشرية، فمن الخطأ أن نسميهم الأطفال المعاقين لغويا، بل

---

[1] ابراهيم عبدالله فرج الزريقات: اضطرابات الكلام واللغة التشخيص والعلاج ، دار الفكر، كلية العلوم التربوية، قسم الارشاد والتربية الخاصة، الجامعة الأردنية، ط1، 1426هـ/ 2005م، ص: 109.

[2] صادق يوسف الدباس:الاضطرابات اللغوية وعلاجها، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد29، شباط، 2013، ص:297.

من الأفضل أن نسميهم الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية للابتعاد عن وصفهم بصفة العجز أو الإعاقة، والإنصراف إلى علاجهم أو تخلصيهم من هذه المشكلات اللغوية التي قد تخلف أثر سيئا على مستقبل حياتهم.

وقد عرف آرام Aram، كما ذكر السرطاوي الإضطرابات اللغوية بأنها هي الإضطرابات التي تتضمن الأطفال الذي يعانون من سلوكيات لغوية مضطربة تعود إلى نقص في وظيفة معالجة اللغة التي قد تظهر على شكل أنماط مختلفة من الأداء وتتشكل بواسطة الظروف المحيطة في المكان الذي تظهر فيه[1].

وأيضا يقصد بها تلك الإضطرابات المتعلقة باللغة نفسها من حيث زمن ظهورها أو تأخيرها أو سوء تراكيبها من حيث معناها وقواعدها أو صعوبة قراءتها وكتابتها[2].

ويرى أحمد زهران أن ثمة ترابط بين إضطرابات النطق والكلام أو مشكلات اللغة إلا أنها ليس الشيء نفسه، فالمشكلات في الكلام هي المشكلات التي ترتبط بإنتاج الرموز الشفوية بينما المشكلات اللغوية هي صعوبات بالترميزات اللغوية أو القوانين والأنظمة التي تستخدم الرموز وتحدد تتابعها[3].

[1] صادق يوسف الدباس:الاضطرابات اللغوية وعلاجها، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد29، شباط، 2013، ص:297.

[2]أدريس عبد الله محمد النوايسه وآخرون: النمو اللغوي والمعرفي للطفل، دار الاعصار العلمي، مكتبة المجمع العربي للنشر والتوزيع، ط1، 1436 هـ/2015، ص: 71.

[3]صادق يوسف الدباس صادق يوسف الدباس: الاضطرابات اللغوية وعلاجها، ، مرجع سابق، ص: 298.

وكل هذه التعريفات تصب في نقطة واحد وهي أن هذه الإضطرابات اللغوية مشكلة لغوية يصاب بها الفرد فيؤدي إلى عجزه عن جعل الكلام مفهوما مما يصعب التعبير عن أفكاره بكلمات مناسبة.

المبحث الثاني: النمو اللغوي عند الطفل

يعرف النمو على أنه جميع التغيرات النوعية والكمية التي تطرأ على الإنسان منذ لحظة تكوين البويضة الملقحة وحتى الموت، وهو ناتج عن شبكة معقدة من النضج والتعلم، ويشير مفهوم النضج إلى جميع التغييرات التي تحدث بشكل متزامن مع بقية الأجزاء الأخرى، أما التعلم فيشير إلى جميع التغييرات التي تطرأ على سلوكيات الأفراد بفعل التفاعل مع البيئة، وتشمل هذه التغيرات الجوانب الآتية: الجوانب المعرفية، اللغوية ،النفسية وغيرها[1].

وما نود معرفته في هذا البحث هو الجانب اللغوي، إذ تعد اللغة حلقة وصل بين الطفل والراشد، ووسيلة هامة من وسائل النمو العقلي والمعرفي، فنمو اللغة عند الطفل علامة على أن الطفل بدأ يأخذ مكانة في مجتمعه، كما أنه دليل واضح على أنه دليل واضح على أن بنية الطفل العقلية أخذت تتطور من التركز حول الذات إلى الموضوعية[2].

[1] عماد عبد الرحمن وغلول: مبادئ في علم النفس التربوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، 2009م، ص: 82.

[2] ينظر، محاضرات في علم النفس اللغوي، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ص 142.

إذا المقصود بالنمو اللغوي عند الطفل دراسة المراحل المختلفة التي يمر بها الطفل منذ لحظة الميلاد حتى يستطيع التحكم في لغة المجتمع الذي ولد فيه ويستعملها غالبا حينما يصل إلى السنة الرابعة أو الخامسة من عمره على الاكثر[1].

وفي كتاب سعد جلال تمثل قوله حول النمو اللغوي على أنه يشمل كل مظاهر السلوك التي تتعلق بالطلاقة والتعبير والاتصال بالغير والفهم[2].

فهو يسير وفق مراحل مختلفة متشابهة تأتي كأي جانب من جوانب السلوك.والنمو اللغوي يعتمد على مدى نضج وتدريب الأجهزة الصوتية وعلى مستوى التوافق الحركي والعقلي والحواسي الذي تقوم عليه هذه المهارة اللغوية وخاصة في بدء تكوينها[3].

وجاء في تعريف أخر حول هذا الموضوع أنه ذلك الجانب من النمو الإنساني يتمثل في نمو الكلام، كما يقاس بعدد المفردات ونوعها وطول الجملة وقواعد اللغة والمهارات اللغوية المختلفة[4].

بهذا جميع الدراسات التي سبقت تشير إلى أن النمو اللغوي هو نمو لغة الطفل والأجهزة الصوتية لديه مما يساعد على التواصل مع الأسرة أولا ثم المجتمع.

---

[1] حلمي خليل:دراسات في اللسانيات التطبيقية، دار المعرفة الجامعية، مصر، عام 2005، ص 120.

[2] سعد جلول، الطفولة والمراهقة، دار الفكر العربي، ط2، ص 182.

[3] لمى رزاق غني كريم الرهان: التنمية اللغوية للطفل في سنوات المبكرة، دار دجلة ناشرون وموزعون، ط1، ص: 95.

[4] ايمان عباس الخفاف: التنمية اللغوية، دار الكتب العلمية للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن– عمان، ص: 43.

المبحث الثالث: تصنيف الإضطرابات اللغوية

قدمت الجمعية الأمريكية للكلام واللغة والسمع (asha) نظام تصنيفي يشمل خمس أنواع للغة هي الفونولوجي الصوتي، المورفولوجيي والنحوي، والدلالي اللفظي والبراغماتي ومن الطرق الأخرى في تصنيف الإضطرابات اللغوية تلك التي تعتمد على الأسباب والظروف الصحية المرتبطة بها مثل التوحد، وإصابات الدماغ، والتخلف العقلي والشلل الدماغي، كما تصنف الإعاقات اللغوية اعتمادا على الصعوبات المحددة في المجالات التالية[1]:

1- الإدراك
2- الانتباه
3- القدرة العقلية العامة
4- استعمال الرموز
5- استعمال قواعد اللغة
6- التفاعل الإجمالي المرتبط بالتواصل.

ويمتاز كل نظام تشخصي بمشكلات محددة النظام المقدم من قبل asha فإعاقات اللغة المحددة تعود إلى اضطرابات اللغة غير محددة الأسباب وهذه الإضطرابات ليست ناتجة عن التخلف العقلي أو المشكلات الإداركية التي تميز

[1] ابراهيم عبد الله فرج الرزيقات، اضطرابات الكلام واللغة التشخيص والعلاج، دار الفكر، عمان الأردن، ط1، 2005، ص:109-110.

صعوبات تعلم اللغة أما تأخر اللغة التعبيرية المبكرة، وهي بطء ملحوظ في اللغة التعبيرية، وعلى الرغم من تطور الأنظمة التصنيفية الإضطرابات اللغوية إلا أنه ليس من الصعب تصنيف اللغة فكل الأنظمة التصنيفية يوجد فيها الغموض ولا يمكن اعتماد نظام محدد لكل الحالات[1].

وما يهمنا في هذا البحث هو الأسباب التي تكمن وراء هذه الاضطرابات.

تختلف أسباب الإضطرابات اللغوية، هناك أسباب فسيولوجية عضوية نتيجة الإصابة الدماغية أو إصابة أحد أعضاء النطق بإضطراب ما، وأسباب عصيبة ناتجة عن خلل في الدماغ أو الأعصاب وأسباب نفسية متأصلة عند صاحبها، وأسباب بيئية متماثلة في الأسرة والمجتمع، وما يدور داخل الأسرة من أساليب تربوية خاطئة تؤدي إلى الإصابة بتلك الإضطرابات[2].

1- الأسباب النفسية:

تسبب العوامل النفسية التي قد يتعرض لها الطفل في إضطرابات اللغة، إذ تعد الأسباب الغالبة في أكثر حالات عيوب النطق، كما أنها تصاحب أغلب الحالات العضوية، ومن بين هذه ٱلأسباب القلق النفسي والصراع، وعدم الشعور بالأمن والطمأنينة والوساوس والصدمات الانفعالية والشعور بالنقص وعدم الكفاءة[3].

---

[1] ابراهيم عبد الله فرج الرزيقات، اضطرابات الكلام واللغة التشخيص والعلاج، دار الفكر، عمان الأردن، ط1، 2005، ص:109-110.

[2] صادق يوسف دباس: الاضطرابات اللغوية وعلاجها، ص: 298.

[3] وفيق يوسف صفوت مختار: سيكولوجية الطفولة، دراسة تربوية نفسية في الفترة من عامين إلى اثني عشر عاما، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 2005م، ص: 313.

كما أن حرمان الطفل من عطف الوالدين وانعدام الأمن النفسي يؤثر على نحوه اللغوي والخوف من عقاب الوالدين أو المعلم[1].

وهذا كل لخصه سبين في قوله أن القلق الناتج عن التوتر والصراع والخوف المكبوت والصدمات الإنفعالية والإنطواء والعصبية، وضعف الثقة بالنفس والعدوان المكبوت والحرمان والعاطفي من أهم الأسباب التي قد تؤدي للإصابة بإضطرابات النطق والكلام[2].

ننتقل إلى أسباب التنشئة الأسرية المسببة للإضطرابات اللغوية والتي تتمثل في الدلال والحماية الزائدة والرفض، والتمييز بين الأخوة والعقاب الجسدي والنفسي[3].

وأيضا ذكر أنه اذا كان الأب أو الأم أو كلاهما مصابين بهذه الأمراض فإنهما لا يستطيعان أن يؤديا دورهما كمربين أطفال مما ينعكس بشكل سلبي على تطورهم اللغوي. فالأم المصابة بالقلق العصبي على سبيل المثال لا تسطيع أن تشبع حاجات الطفل من الحب والحنان والعاطفة.

وإذا كان الأب مصابا بالاكتئاب فهو يؤثر سلبا في علاقته بزوجته وطفله، كما تكون الأم في هذه الحالة غير مهيئة تماما لتلبية حاجات الطفل وخصوصا العاطفية[1].

---

[1] ينظر: عبد المنع عبد الميلاد:الاصوات ومرض التخاطب، مؤسسو شباب، جامعة الاسكندرية، 2006، دط، ص: 105.

[2] صادق يوسف: الاضطرابات اللغوية وعلاجها، ص: 298.

[3] أحمد نايل الغزيز: النمو اللغوي واضطرابات النطق والكلام، جدار الكتاب العالمي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2002، ص: 26.

لدينا كذلك إساءة معاملة الأطفال سواء بالإهمال والإساءة البدنية أو النفسية أو الجنسية، مما يؤدي إلى الإنسحاب والإنطواء واما إلى العنف والتدمير لدى الأطفال وفي كلتا الحالتين يعتبر التواصل غير جيد.

الشعور بالعجز او النقص لدى الطفل مما يشعره كذلك بالخجل مما يسبب عيوب النطق والصوت المعروفة إذا تحدث في مجموعة مثل حجرة الدراسة.

إصابة الطفل ببعض الإضطرابات الجسدية الواضحة مثل الحروق أو كسور أو شلل الأطفال أو إصابات بالوجه، مما يؤدي إلى انسحابه وانطوائه حتى لا يتعرض لنقد وملاحظة الاخرين، مما يقلل من حصيلته اللغوية[2].

كما أن الطفل الغير الآمن الذي يشعر بالخوف المفرط من أحد الوالدين أو كلامهما سيؤثر سلبا في تطوره اللغوي[3]

2 الأسباب العضوية:

تسبب الأسباب العضوية صعوبات في الإرسال أو ممارسة الكلام، وعملية الكلام ليست سهلة وإنما تحتاج إلى أعضاء متعددة سلمية لكي يمارس الفرد الكلام بشكل

---

[1]قحطان أحمد ظاهر: اضطرابات اللغة والكلام ، دار وائل للنشر، ط1، 2010، ص: 137.

[2]مراد علي عيسى سعد، وليد السيد أحمد خليفة:كيف يتعلم المخ ذو اضطرابات الكلام، ، دار الوفاء ، ط1، 2007م، ص: 156-157.

[3]قحطان أحمد ظاهر: اضطرابات اللغة والكلام ، ص: 137.

طبيعي، إذ يحتاج الكلام الطبيعي إلى جهاز تنفسي سليم وجهاز صوتي كذلك. لذلك من الأسباب التي تؤدي إلى إضطرابات اللغة والكلام وهي[1]

أ- اصابة الجهاز التنفسي: فالتنفس الغير الطبيعي يؤثر في علمية الإرسال الكلام كالتنفس السريع أو البطيء جدا، لذلك يتأثر إصدار الصوت بالأمراض التي تصيب الجهاز التنفسي كالزكام، السل، الإلتهاب الرئوي الشديد، الربو.

ب- إصابة الجهاز الصوتي: إن الحجزة والأوتار الصوتية هي المسؤولة عن إصدار الصوت وأي خلل فيها يؤثر سلبا في إصدار الأصوات ومن أهم الأمراض التي تسبب هذه الإضطرابات هي العيوب الخلقية في الحنجرة والتي تؤثر في علميات البلع والتنفس والكلام وتتطلب هذه الحالة العملية الجراحية لإستئصالها، ومن هذه الأمراض أورام الحنجرة، إصابات الحنجرة، التهاب الحنجرة، عقد الاوتار الصوتية، شلل الأوتار الصوتية.

ت- إصابة أجهزة الرنين والنطق: إن الاعضاء المسؤولة عن الرئتين هي التجويف الأنفي والتجويف الفمي والبلعوم التي تقوم بتضخيم الصوت وإعطاءه ما يميزه عن الاخر وقد تتعرض هذه الأجهزة إلى مشاكل صحية تؤثر في عملية إرسال الكلام ومن هذه الامراض.

- التهاب البلعوم الحنجري

[1] ينظر :قحطان احمد ظاهر: مرجع سابق، ص: 134-135

- شق الحلق وهو فتحة تحدث في سقف الحلق الرخو أو الصلب أو في كليهما، قد تكون منذ الولادة نتيجة لنقص الكالسيوم أو دخول أجسام حادة، حيث تؤدي الحالة إلى عدم غلق التجويف الأنفي عند نطق الأصوات كما أنه يسبب إضطرابات يجعل الاصوات الصادرة غير واضحة[1].
- مشكلات اللسان: فطول اللسان أو قصره يؤثر سلبا في نطق الأصوات بشكل سليم، فمثلا أي تضخيم غير عادي اللسان يعيق من سهولة حركته مما يؤدي إلى ضخامة الصوت وخشونته، وعدم وضوحه وخاصة تلك الأصوات التي تحتاج إلى طرق اللسان مثل (ت، د، ط).
- عدم تناسق عظام الفكين (السفلي والعلوي) أو بروز أحدها إلى الخارج.
- تشوه الأسنان.
- الشفة المشرومة ***clef lip***: وهي فتحة في الشفة العليا تحدث قبل الولادة، ويطلق عليها الشفة الأرنبة لأنها تشبه شفاه الأرنب تؤثر هذه الحالة في نطق الأصوات (ف، م، و).
- تضخيم اللوزتين التي تؤثر في التجويف البلعمي والبلعوم الفمي.
- وجود لحمية بالأنف التي يؤدي إلى صعوبة نطق الفرد للأصوات الأنفية (ن، التنوين).[2]

[1] قحطان احمد ظاهر: المرجع السابق، ص 134-135.

[2] قحطان احمد ظاهر: ص: 136.

الـفـصـل الـثـانـي: الإضطرابات اللغوية عند تلميذ المرحلة الإبتدائية

المبحث الأول: الحذف والإبدال

الحذف *omission* :

في هذا النوع في عيوب النطق يحذف الطفل صوتا ما من الأصوات التي تتضمنها الكلمة، ومن ثم ينطق جزءا من الكلمة فقط، قد يشمل الحذف أصواتا متعددة وبشكل ثابت يصبح كلام الطفل في هذه الحالة غير مفهوم على الإطلاق حتى بالنسبة للأشخاص الذين يألفون الاستماع إليه كالوالدين وغيرهم، تميل عيوب الحذف لأن تحدث لدى الأطفال الصغار بشكل أكثر شيوعا مما هو ملاحظ بين الأطفال الأكبر سنا كذلك تميل هذه العيوب إلى الظهور في نطق الحروف الساكنة التي تقع في نهاية الكلمة.[1]

والأطفال الذين يعانون من الحذف يتصفون بمايلي:[2]

أ- إن كلامهم يتميز بعدم النضج أو الكلام الطفلي ***childsih speech*** وتشير الدراسات إلى أن الحذف من اضطرابات النطق الحادة سواء بالنسبة لفهم الكلام أو التشخيص وكلما زاد الحذف كلام الطفل صعب فهمه.

ب- غالبا ما يقل الحذف في كلام الطفل مع تقدم عمره، ومع ذلك فقد يظهر على الكبار من يعانون من التوتر الشديد أو اولئك الذين يتحدثون بسرعة كبيرة.

---

[1] حمزة الجبالي: مشاكل النطق والسمع عند الأطفال، Dar al ausra media and alam al-thaqafa for pubublishing، 2016، ص:153كتاب رقمي

[2] قحطان أحمد ظاهر: اضطراب اللغو والكلام، ص: 90-91.

ت- غالبا ما يميل الطفل إلى حذف بعض الأصوات بمعدل أكبر من الأصوات الاخرى، فضلا على أن الحذف يحدث في مواضيع معينة من الكلمات، فقد يحذف الأطفال الأصوات (ج، ش، ف)، اذا جاءت في أول الكلمة أو في أخرها، بينما ينطقها إذا أتت في وسط الجملة وقد يظهر الحذف في الأصوات الساكنة في نهاية الكلمة ووسطها أكثر مما تظهر في بداية الكلمة [1].

كما سبق ذكره فإن الحذف خاصة يكون في بعض الأصوات الساكنة مثل حمام، فيقول مام ومدرسة يقول مدسة خروف يقول خوف.

بصفة عامة فإن حذف الحروف أثناء النطق يؤدي إلى صعوبة فهم كلام الطفل لدرجة أنه لا يفهمه سوى الوالدين والمقربون لألفتهم به ولمعرفتهم الإشارات والإيماءات التي يستخدمها في الكلام[2].

الإبدال *substitution*:

وهو من الإضطرابات الشائعة عند الأطفال، وغالبا ما ينقص بمرور الزمن أي بتقدم الطفل في العمر، وهو إبدال صوت لغوي بأخر وخصوصا في المراحل الأولى حيث ينطقون الصوت الذي يستطيعون نقطه بدلا من الصوت

[1] قحطان أحمد ظاهر: اضطراب اللغو والكلام، ص: 91.

[2] غزالي نعيمة: اضطرابات اللغة النظقية العضوية والوظيفية، مجلة محكمة مخبر الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر، العدد 28، 2014، ص: 199.

المطلوب، فمثلا يستبدل صوت الراء بصوت اللام فينطق رحلة لحلة وشجرة شجلة، أو يستبدل صوت الكاف بصوت السين فيقول ستين بدلا من سكينة أو يستبدل صوت الجيم بالباء فيقول دبنة بدل من جبنة، أو يستبدل صوت الراء بالواو فيقول خووف بدلا من خروف[1]، "تبدو عيوب الابدال أكثر شيوعا في كلام أطفال صغار السن من الأطفال الاكثر سنا، هذا النوع من اضطراب النطق يؤدي إلى خفض قدرة الآخرين على فهم كلام الطفل عندما يحدث بشكل متكرر"[2].

يحدث الإبدال نتيجة تحرك نقطة المخرج إلى الأمام وحينئذ يسمى إبدال أمامي كما هو الحالة في إبدال صوت الجيم إلى الدال مثل نطق كلمة جبنة دبنة، إذ أن صوت الجيم ينطق من وسط اللسان بينما ينطق صوت الدال من الأمام. وقد يكون الإبدال خلفيا على سبيل المثال عندما ينطق الطفل لفظة قمر أمر فمخرج الصوت (أ) من أقصى اللسان بينما مخرج القاف من أقصى الحلق، وهذا يسمى إبدال خلفيا ولا يتسم الإبدال بالثبات حيث يختلف الإبدال حسب موقعه في الكلمة على سبيل المثال نجد الطفل يستبدل صوت السين عندما يكون في أول الكلمة بصوت الثاء فينطق ثيارة بدل سيارة. وعندما يكونالصوت في وسط الكلمة يستبدله بصوت الشين فينطق كلمة شمسية شمشية، أما إذا كان صوت السين في الأخير فيستبدل بصوت التاء فينطق كلمة موس موت.

---

[1] قحطان أحمد ظاهر، ص :92

[2] حمزة الجبالي: مشاكل النطق والسمع عند الأطفال، Dar al ausra media and alam al-thaqafa for pubublishing، 2016، ص: 153

غالبا ما يكون الإبدال في صوت واحد ويكون نتيجة لمصدر مجرى الهواء أو إتجاه مجرى الهواء أو حالة الأوتار الصوتية أو طريقة النطق أو حالات عضلة الطفل عند النطق ولكن في الغالب يكون السبب لحالة الإبدال هو مكان نطق الأصوات، ويقل كثيرا في حالات أسلوب النطق وحالة الأوتار الصوتية. يحدث الإبدال بشكل كبير جدا في الوسط والاخير، ويقل كثيرا في الصوت الأول.[1]

المبحث الثاني: التشويه والاضافة

التحريف (التشويه)*distortion* :

أي إنحراف الصوت عن الصوت العادي المألوف فهو قريب من الصوت المألوف لكنه لا يحققه، وقد يكون ذلك لعيوب في أجهزة النطق مثل الأسنان أو الشفاه أو يكون اللسان ليس في وضعه السليم، فكلمة طوبة تنطق توبة.

إن إنحراف وضع الأسنان أو تساقط الأسنان على جانب الفك السفلي يؤدي إلى خروج الهواء من جانبي الفك وبالتالي يؤثر بشكل أساسي في نطق صوتي "س"، "ز". قد ينتشر التحريف في الطفولة المتأخر أكثر من الطفولة المكبرة وبين الراشدين أكثر من صغار السن. وللتشويه أسباب عديدة منها:[2]

1- تأخر الكلام عند الطفل حتى سنة رابعة..

2- وجود كمية من اللعاب الزائد عن التنمية الطبيعية

---

[1] قحطان أحمد ظاهر : اضطراب اللغو والكلام، ص:93

[2] المرجع نفسه : ص 92

3- ازدواجية اللغة لدى الصغار أو قد تطغى لهجة على اخرى.

4- تشوه الأسنان.

5- قد تنتج التشويه نتيجة السرعة المفرطة في الكلام.

6- اصدار الصوت بشكل خفيف جدا لأن الهواء يأتي من المكان غير الصحيح.

7- قد يكون وضع اللسان خطأ عند عملية النطق.

الإضافة *additions*:

وهي إضافة صوت إلى الكلمة مثل كلمة خبزات بدلا من خبز أو بابا سصباح الخير، وتعد الإضافة أقل أنواع إضطرابات النطق[1].

ولابد من الإشارة إلى أن إذا أضاف الطفل صوتا زائدا إلى كلمة يجعل كلامه غير واضح وغير مفهوم، ومثل هذه الحالات إذا استمرت مع الطفل أدت إلى صعوبة في النطق، مثال ذلك سمكة، ممروحة... وغيرها، أو تكرار مقطع من كلمة أو أكثر واوا، دادا[2].

المبحث الثالث: الإجراءات اللغوية للوقاية من اضطرابات اللغة

ليس هناك طريقة محددة لعلاج إضطرابات النطق، فهي تختلف بإختلاف نوع الإضطراب ودرجته وأسبابه وظروفه.

---

[1] قحطان أحمد ظاهر : اضطراب اللغو والكلام، ص:93

[2] فكري لطيف متولى: اضطرابات النطق وعيوب الكلام، ط1، مكتبة الرشد، 2015، ص: 125.

أولا- الحذف:

يتركز العلاج على التعليم بالموسيقى والتنغيم وتقسيم الكلمة إلى قسمين لتسهيل على الطفل، ويجري التركيز بشكل أساسي على الصوت المحذوف أو المقطع المحذوف فيمكن تقسيم " تفاحة' إلى ت/فاحة وتكرر بتنغيم، ويمكن ربط الأصوات المحذوفة بحركة أو إشارة لتساعد على التعلم والتذكر ونطقه لوحده ثم مع الكلمة[1].

وبذلك فإن الموسيقى والنغمة الموجودة فيها تساعد على علاج إضطراب الحذف لدى الطفل.

ثانيا- الإبدال:

لو افترضنا أن الطفل يبدل صوت (س) إلى ثاء فيمكن للمعالج أن يقرن الصوت (س) مع اصوات العلة لكي تسهل عملية نطقه (سا، سو، سي) تكرر هذه العملية إلى أن يتقن الطفل ذلك.

تقدم اصوات العلة على الصوت لتصبح (أسْ، وسْ، يسْ) تكرر هذه العلمية إلى أن تتقن، يقرن هذا الصوت مع مقطع معروف للطفل مثل (ب) سابا، سوبا، سيبا، تكرر العلمية إلى أن تتقن.

تربط (س) مع الأصوات المعروفة دون استخدام أصوات العلة ليكون المقطع ساكن مثل (بَسْ، بُسْ، بسْ سب، سيب)، ويمكن استخدام الشمعة لإطفائها عند

[1]قحطان أحمد: اضطرابات اللغة والكلام، ص 197.

النطق الصوت بشكل صحيح لتثبيت الصوت، وقد تستخدم وسائل مساعدة كالمرآة لنطق المعالج أمام الطفل الصوت أو المقطع، ثم يقوم الطفل بتقليد المعالج[1].

فبهذا يمكن للطفل أن يتخطى إضطراب الإبدال عن طريق تكرار الصوت مع أحرف العلة وتكرار صوت المعالج في مرحلة التلقين.

ثالثا- التشويه:

يمكن للمعالج أن ينطق الكلمة بشكل صحيح أمام الطفل ويطلب منه تقليده أو يستخدم المرآة، ويقوم بتدريبات متعددة كأن يطلب من الطفل تقليده أو تجزأ الكلمة إلى قسمين ويطلب منه محاكاته لكل جزء.

أو يمكن أن يقوم المعالج مع الطفل بنطق الكلمة مرات عديدة، وبعد أن يدرك المعالج صواب الطفل يقلل من صوته بشكل تدريجي ليعلو صوت الطفل عليه إلى أن يعبر طفل لوحده، ثم يطلب منه قول الكلمة وحبذا لو تربط مدولوها المادي لوحده، وإذا كان في مرحلة الكتابة يطلب منه كتبتها مرات عديد مع نطقها[2].

إن التشويه يعتمد على تكرار الكلمة عدة مرات بحيث يستطيع الطفل نطقها بشكل صحيح وذلك بالانتباه والتركيز على الكلمة الصحيح.

رابعا- الاضافة:

يكون علاجه بتدريب الطفل على قول كلمة بدون إضافة، ويمكن أن يستخدم المعالج المرآة لينطق الكلمة بدون إضافة وبوضوح ويطلب من الطفل محاكاته أو

---

[1] قحطان أحمد: اضطرابات اللغة والكلام، ص 197- 198.

[2] قحطان أحمد: اضطرابات اللغة والكلام ، ص198.

ممكن أن ينطق الكلمة لا إضافة معها وبصوت مرتفع ثم يخفض المعالج من صوته ليكون صوت الطفل فقط، ويجري الإعادة والتكرار لتثبيت النطق السليم على أن يستخدم المعالج التعزيز والتغذية الراجعة كما تطلب الأمر ذلك وإذا كان الطفل قادرا على الكتابة يطلب منه كتابتها مرات عديد لكي تبقى في الذهن[1].

ومنه الاضافة علاجها يكون أيضا بالتكرار الكلمة الصحيحة عدة مرات ويمكن أيضا له كتابتها بشكل متكرر لتبقي راسخة في ذهنه ولا يخطئ في نطقها.

ومن الاجراءات العلاجية التي تتضمنا هذه الاضطرابات هي[2]:

- تدريبات لتقوية أعضاء النطق التي تشكل تمارين رياضية لتقيم أعضاء الجسم وتمارين لتقوية عضلات أعضاء النطق الفموية، ومخارج الحروف.
- تمارين رياضية تهدف إلى تقوية عضلات البطن والصدر والرقبة، لما تلعبه من دور في عملية الكلام ونطق الأصوات.
- تمارين خاصة بالتنفس تهدف إلى تدريب الطفل على التنفس العميق لتوسيع الصدر والتعود على الزفير واخضاع الجهاز التنفسي لإنتظام محدد، بحيث يكون الشهيق من الأنف مع ثبوت الاكتاف، وأن يخرج هواء الزفير من الفم بصوت مسموع وأن يتم استيعاب سريع وزفير بطيء واستيعاب بطيء وزفير بطيء أو استيعاب سريع وزفير سريع.

[1] قحطان أحمد: اضطرابات اللغة والكلام ، ص 198.

[2] غزالي نعيمة: اضطرابات اللغة العضوية والوظيفية ، ص: 201.

- تمارين لتقوية عضلات النطق والتحكم في حركاتها ويشمل ذلك حركات الفكين والشفتين واللسان في أوضاع وتشكيلات مختلفة مثل[1]:
  - ✓ فتح الفم فجأة وبسرعة ثم غلق ببطيء.
  - ✓ تقنية النفخ في الشمعة ليجدها مائلة بدون اطفائها.
  - ✓ تمارين لتقوية الحلق وتنشيط العضلات الصوتية، وتدريب العضلات لإصدار الأصوات.
  - ✓ نفخ الخدين وانطباق الشفتين.
  - ✓ اخراج اللسان وإدخاله ببطئ ثم بسرعة.
  - ✓ تحريك اللسان يمينا وشمالا.
- إن العلاج النفسي يؤدي دورا هاما في علاج المصاب باعتباره علاجا مكملا لتدريب اللغوي ويركز على اللعب وتحليل الصور ويناقش الاخصائي مع المصاب ووالديه ومعلمه الأسباب التي أدت إلى نشوء الحالة وقد يستعمل الاخصائي طرق الإيحاء والاقناع والاسترخاء. فهو الذي يساعد على استرداد التوازن الانفعالي ففي الاسترخاءيتغلب المفأفئ على التوتر والقلق والخوف ويكون هناك ارتباط بين الشعور باليسر أثناء القراءة وبين باعث للكلام نفسه.
- يقوم التحفيز بدور مهم في علاج الاضطرابات اللغوية، فتعزيز الاجابات المقبولة وابعاد الخاطئة مع اتباع أساليب مختلفة من التحفيز والمشاركة في

[1] غزالي نعيمة :اضطرابات اللغة العضوية والوظيفية ، ص: 201.

الكلام والنقاش والإجابة عن أسئلة الطفل بصورة واضحة دون اشعارهم بالملل وتبادل الأحاديث معهم دون الاشارة إلى إضطراباتهم النطقية والكلامية، والبعد عن اشعارهم بأنهم في جلسة علاجية، وتحفيز المصاب على ما تعلمه من كلمات جديدة يعزز الثقة عند المصاب ويدفعهّ إلى التقدم في لفظ الكلام الصحيح والابتعاد عن الكلام الخاطئ[1]

ومن الإجراءات للوقاية من إضطرابات اللغة التي وردت هي:

- ✓ عرض الطفل على طبيب مختص لعلاجه ان كان سبب عضوي
- ✓ تحفيظ الطفل القران الكريم على الاقل الصور القصار منه كي يستقيم لسانه
- ✓ الاهتمام بتغذية الطفل
- ✓ التوسط بين القسوة الزائدة والتدليل الزائد
- ✓ ا كساب الطفل الثقة في نفسه خاصة ان كان يعاني من مرض من او عاهة جسدية او عيب خلقي او ضعف عقلي او تأخر دراسي
- ✓ تصويب اخطاء اللغة باستمرار وعدم تأجيل ذلك ولكن مع مراعاة الرفق واللين[2]

[1]صادق يوسف الدباس: الاضطرابات اللغوية وعلاجها، ص :311-312.

[2]عبد الله محمد الصبي: اطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة منتدى اطفال الخليج موقع خيري تصميم فواز نت

وهناك طرق للتدريب على اكتساب النطق السليم وهذا من خلال

1. الاستماع: أن يتاح للطفل أن يسمع الخطأ في نطقه ويشار إلى الحروف الخاطئة عن طريق المعالجة وفي هذه الخطوة لابد أن يتاح للطفل أيضا أن يسمع الحروف كما ينطقها المعالج بعد ذلك يتعلم أن يميز بين نطق الصوت عن طريق المعالج ونطقه هو الصوت ويمكن استخدام جهاز التسجيل في ذلك
2. التركيز على المعاني و اتاحة الفرصة للطفل ادراك ما يطرأ من تغيرات على معاني الكلمات نتيجة اضطرابات النطق لديه سواء كان بالابدال أو الحذف أو التحريف حتى يقتنع لضروره بالخلل في فهم الاخرين لكلامه ومناقشة في ذلك لخلق الدافعية لديه لتصحيح اخطائه في النطق[1]

[1] ينظر: اسامة فاروق مصطفى سالم: اضطرابات بالتواصل، ط1، دار المسيرة عمان 2014/1435، ص: 178

الفصل الثالث: الدراسة الميدانية

الفصل الثالث:

دراسة تحليلية تطبيقية للإضطرابات اللغوية عند تلاميذ المرحلة الابتدائية

الإستبيان:

قمت بالتواصل مع مدير مدرسة بحار محمد والذي ساعدني على لقاء معلمين ومعلمات هذه المدرسة وقدمت لهم استشارة تحتوي على 12 سؤالا الهدف منه معرفة واقع هذه الإضطرابات اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية ومدى دراية المعلم بالصعوبات التي تواجه التلميذ في الدراسة عامة وكيف تؤثر على مستوى الدراسي ومن ثم تقديم حلول لمساعدة التلميذ على علاج والحد من هذه الصعوبات والتغلب عليها كما تعرفت على الاطفال الذين يعانون من هذه الإضطرابات وتحدثت معهم لكي أتمكن من تحديد نوع الإضطراب المصابين به

عينة الدراسة

تكونت من مجموعة من المدرسين لمهنة تعليم المرحلة الإبتدائية07 معلمين تضمنوا 05 معلمات ومعلمين بصفتهم أهل الإختصاص وخبراء الميدان

منهج الدرا سة

تندرج دراسة الموضوع في جانبه التطبيقي ضمن المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الاحصائي

تحليل نتائج الاستبيان:

لكل سؤال يتضمن النتائج وفق النتيجة وفقا للنسبة المئوية حسب إجابات أفراد العينة واعتمدت على طريقة حساب كما يلي:

$$x = \frac{\text{عدد الاجابات} \times 100}{7}$$

7 ⟵ % 100

عدد الإجابات ⟵ X

- **تحليل نتائج السؤال الاول:**

الاجابات	العدد	النسب المئوية
الفصحى	4	%57
العامية	0	%0

خليط بين الفصحى و العامية	3	%43
المجموع	7	%100

تعليق: نلاحظ من خلال الجدول أن معظم المعلمين يخاطبون التلاميذ باللغة العربية الفصحى وذلك بنسبة 57% وكما يلجأ بعض المعلمين في بعض الأحيان إلى استخدام خليط ما بين العامية والفصحى لشرح اكثر وواضح حيث تقدر نسبته ب 43% في حين قدر استخدام اللغة العربية لوحدها بصفر بالمئة وهي نسبة معدومة بالنسبة للغات التي سبقتها

- **تحليل نتائج السؤال الثاني:**

الاجابات	**العدد**	**النسب المئوية**
نعم	5	%71
لا	2	%29

مجموع	7	%100

التعليق: نلاحظ أن إجابات المعلمين من خلال الجدول أن النسبة الكبيرة من التلاميذ يعانون من إضطرابات في النطق حيث تقدر نسبة الإجابة بنعم 71% في حين نجد أن الإجابات بلا كانت نسبتها تقدر ب 29% وهذا راجع الى أن هناك تلاميذ لا يعانون من هذه الإضطرابات ويعود ذلك لسلامة جهاز النطق لديهم

تحليل نتائج السؤال الثالث:

الاجابات	**العدد**	**النسب المئوية**
الحذف	2	%29
الابدال	3	%43
التشويه	1	%14
الاضافة	1	%14
المجموع	7	%100

التعليق : نلاحظ أن إجابات المعلمين على السؤال كانت ما بين الحذف والابدال ويعود ذلك لأن هذه الحالات أكثر الإضطرابات انتشارا بين التلاميذ حيث قدرت نسبة الحذف ب 29% في حين قدرت نسبة الابدال ب 43% وهي اكبر نسبة إضافة الى أن نسبة كل من التشويه والإضافة قدرت ب 14% وهي نسبة ضئيلة

- **تحليل نتائج السؤال الرابع :**

الاجابات	العدد	النسب المئوية
نفسية	5	%72
عضوية	1	%14
اخرى	1	%14
المجموع	7	%100

التعليق : يوضح من خلال الجدول أن السبب الرئيسي الذي يؤدي بالطفل الى اصابته بالإضطرابات اللغوية هو السبب النفسي والذي بلغت نسبته 72% أما باقي الإجابات فكانت متقاربة وأقل نسبة قدرت بأربعة عشر بالمئة

- **تحليل نتائج السؤال الخامس:**

الاجابات	العدد	النسب المئوية
نعم	7	%100
لا	0	%00
المجموع	7	%100

التعليق : نلاحظ في الجدول أن كل الإجابات كانت بنعم وهذا يدل على أن كل المعلمين يرون بأن الإضطرابات اللغوية تؤثر على مستوى الدراسي للتلميذ

- **تحليل نتائج السؤال السادس**

أظهرت النتائج أن أكثر الحروف صعوبة في النطق لدى التلميذ هي س,ش,ذ,ث,ق,ف,غ,ه,ر,ص,بَ,ض,ظ

- **تحليل نتائج السؤال السابع**

الاجابات	العدد	النسب المئوية
جيد	0	%0
متوسط	4	%57

ضعيف	3	%43
المجموع	7	%100

التعليق: يتوضح لنا من خلال إجابات المعلمين أن مستوى التلاميذ الذي يعانون من إضطرابات لغوية حين يقومون بنشاط شفوي متوسط قدر ب 57% اما تلاميذ المستوى الضعيف قدر ب 43% في حين لم يختر أحد من المعلمين إجابة جيد ويقدر ب0%

- **تحليل نتائج السؤال 8**

الإجابات	العدد	النسب المئوية
نعم	4	%57
لا	0	%0
نوعا ما	3	%43
المجموع	7	%100

التعليق: من خلال جدول اتضح لنا أن إجابة المعلمين حول معاملة هؤلاء التلاميذ بطريقة خاصة بنعم قدر ب 57% اما لا فكانت منعدمة0% واجابة نوعا ما قدرت ب 43%

- **تحليل نتائج السؤال 9**

الإجابات	العدد	النسب المئوية
نعم	3	%43
لا	1	%14
أحيانا	3	%43
المجموع	7	%100

التعليق: من خلال نتائج الإستبيان يتضح لنا أن إجابة المعلمين حول أن أولياء التلاميذ مهتمين بحالة أبنائهم اللغوية قدرت ب 43% اما الغير مهتمين نسبتها 14% والإجابة ثالثة كانت بأحيانا قدرت ب 43% وذلك لأن حسب إجابتهم

- ✓ لأنه فلذت كبده ولتحسين مستواه
- ✓ لأن كل ولد ملزم بتعليم ابنه ومتابعته لأنهم يخافون أو يختفون من مستواهم التعليمي مستقبلا
- ✓ لأنه لازال صغيرا في نظرهم لهذا لا يهتمون كثيرا بحالته اللغوية

- ✓ لأن الأولياء ملزمون بأبنائهم
- ✓ لقلة الوعي واللامبالات فقط في المناطق النائية رغم تغير المستوى التعليمي للأولياء

- **تحليل نتائج السؤال العاشر**

الاجابات	العدد	النسب المئوية
نعم	6	%86
لا	1	%14
المجموع	7	%100

التعليق: يوضح الجدول أن نسبة المعلمين الذين يراعون الحالة النفسية للتلميذ المظطرب لغويا قدرت ب 86% وهي أكبر نسبة كما أن بعضهم أجاب بلا وقدر ذلك ب 14 %

تحليل السؤال الحادي عشر

الإجابات	العدد	النسب المئوية
النصح و الإرشاد	3	%43

التكرار	3	%43
التصحيح	3	%43
التحفيز	5	%71
المجموع	7	%100

التعليق : من خلال الجدول يستعمل أغلبية المعلمين التحفيز كوسيلة لمساعدة الطفل على تجنب الحالات المرضية اللغوية اذ بلغت نسبتها ب 71% في حين أن كل من النصح والارشاد التكرار التصحيح كانت نسبتهم متساوية وقدر تب 43%

- **تحليل نتائج السؤال الثاني عشر:**

الآليات المناسبة لتقويم الإضطرابات اللغوية التي يراها المعلمون مناسبة من خلال نتائج الإستبيان هي:

1. استخدام أسلوب تدريس مقبول وتحديد الإضطرابات الصوتية في النطق والكلام ومعالجتها
2. المتابعة المستمرة للتلميذ والإنتباه لهم والتعرف على وضعهم العائلي الاجتماعي والصحي

3. تشجيع التلميذ على الكلام والمشاركة داخل القسم مع إنصات زملائه له وتحفيزه بهدية أو تصفيق
4. تعزيز الثقة بالنفس ومعاملته معاملة خاصة وتوجيه اقرانه لمساعدته لا للاستهزاء به
5. اللعب بالوسائل الممكنة والصور الملونة
6. فتح مدارس خاصة
7. الممارسة اللغوية والشفوية المستمرة على مستوى المدرسة والبيت للحد من صعوبات النطق مع الوقت

❖ الاستبيان الثاني الذي هو مخصص لعينة من التلاميذ المضطربين لغويا والتي كانت نتائجة كتالي :

الكلمة	الاضطراب	نوع الاضطراب	سبب الاضطراب
حمام	مام	حذف	نفسي الخوف و الخجل

مدرسة	مدرشة	ابدال	نفسي الخوف و الخجل
حروف	حروف	ابدال	نفسي الخوف و الخجل
صباح الخير	صصباح الخير	اضافة	نفسي الخوف و الخجل
شمسية	شمشية	ابدال	نفسي الخوف و الخجل
طوبة	قوبة	ابدال	نفسي الخوف و الخجل
رحلة	عحلة	ابدال	نفسي الخوف و الخجل
شجرة	سجرة	ابدال	نفسي الخوف و الخجل

خـاتـمــة

خاتمة :

ختاما بعد الرحلة التي خصصناها في هذا البحث المعنون بالإضطرابات اللغوية عند تلميذ المرحلة الإبتدائية ومن خلال الدراسة النظرية والجولة الميدانية التي قمنا بها نستخلص بأن الإضطرابات اللغوية لها تأثير كبير على النمو اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية نظرا لأهمية هذه المرحلة في حياة التلميذ اذ حاولنا استعمال كافة السبل لتقديم انجع الحلول الممكنة. وتوصلنا للنتائج تالية :

- ✓ الاضطراب اللغوي هو عدم القدرة على استعمال الرموز اللغوية بشكلها الصحيح
- ✓ تعد من أكثر المشاكل التي تؤثر على حياة المتعلم، فهي تمثل حاجز أمام المدرسين في التعامل
- ✓ النمو اللغوي للطفل هو الذي يساعده على التواصل مع الآخرين ، وهو الجانب الذي يعتمد عليه في معرفة مدى نضج مستوى التوافق الفكري و الحركي للطفل
- ✓ الاضطرابات اللغوية نتيجة لأسباب متعددة ، قد تكون نفسية و قد تكون عضوية
- ✓ الاضطراب اللغوي يؤثر على المستوى الدراسي للتلميذ
- ✓ من مظاهر الاضطراب لدينا الحذف و الابدال ، التحريف و الإضافة
- ✓ من أكثر المظاهر انتشارا لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية هي الابدال

- ✓ للمدرسة و الأسرة دور كبير في المساهمة و المبادرة في علاج الاضطرابات اللغوية
- ✓ مراعاة الحالة النفسية للطفل لها دور كبير في معالجة الاضطراب
- ✓ جهل المعلم و الأولياء بوضع الطفل المضطرب لغويا يؤدي إلى فشله الدراسي
- ✓ علاج الاضطراب اللغوي يختلف عن علاج الأمراض الأخرى فيحتاج الصبر و الوقت

ملاحـق

الاستبيان :

نقوم بعمل دراسة لنيل شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي تخصص لسانيات تطبيقية و هذه الدراسة بعنوان الاضطرابات اللغوية عند تلاميذ المرحلة الابتدائية

يسرني أن أضع بين أيديكم هذا الاستبيان ونرجوا منكم أن تجيبوا على الأسئلة بوضع علامة X في المكان المناسب.

و نشكركم جزيل الشكر على هذه الخدمة والتقدير والحسن تعاونكم معنا.

1. ما طبيعة اللغة التي تدرس بها ؟

الفصحى.... العامية..... خليط بين الفصحى و العامية .....

2. هل تلاميذ هذه المدرسة يعانون اضطراب في النطق ؟

نعم..... لا.....

3. ما هي أكثر حالات الاضطراب المنتشرة ؟

الحذف ..... : الإبدال..... الإضافة..... التشويه.....

4. ما هي الأسباب المؤدية للاضطرابات اللغوية لدى التلاميذ؟

نفسية..... عضوية.....

5. هل تؤثر هذه الاضطرابات على مستوى التلميذ ؟

نعم..... لا.....

6. ما هي أكثر الحروف صعوبة في النطق لدى التلاميذ ؟

.....

7. كيف ترى مستوى التلاميذ الذين يعانون من اضطرابات لغوية اثناء قيامهم بنشاط شفوي ؟

جيد..... : متوسط: ..... ضعيف:.....

8. هل تتم معاملة هؤلاء التلاميذ بطريقة خاصة ؟

نعم:..... لا:.....

9. هل أولياء التلاميذ المضطرين لغويا مهتمون لحالة أبنائهم النطقية ؟ نوعا ما....

نعم: ..... لا:..... نوعا ما:.....

لماذا...

10. هل ترى الحالة النفسية للطفل المضطرب لغويا ؟

نعم: ..... لا:.....

11. ما هي الوسائل التي يجب على المعلم إتباعها لمساعدة الطفل لتجنب الحالات الاضطرابية ؟

النصح والإرشاد ..... التكرار ..... التصحيح ..... التحفيز....

12. حسب رأيك ، ما هي الآليات المناسبة لتقويم الاضطرابات اللغوية عند طفل المرحلة الابتدائية للتقليل من وطنتها ؟

.....

.....

.....

.....

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

المعاجم:

مجموعة من المؤلفين: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ط2، كتبت مقدمتها 1392هـ- 1972م

1. الكتب:

2. ابراهيم عبد الله فرج الرزيقات، اضطرابات الكلام واللغة التشخيص والعلاج، دار الفكر، الأردن، ط1، 2005.

3. أحمد بن عمر بن سالم بازمول:المقترب في بيان المضطرب، دار الخزار، دار ابن حزم، ط1، 1422هـ/ 2001م.

4. أحمد نايل الغزيز: النمو اللغوي واضطرابات النطق والكلام، جدار الكتاب العالمي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2002.

5. أدريس عبد الله محمد النوايسه وآخرون: النمو اللغوي والمعرفي للطفل، دار الاعصار العلمي، مكتبة المجمع العربي للنشر والتوزيع، ط1، 1436 هـ/2015.

6. اسامة فاروق مصطفلى سالم: اضطرابات بالتواصل، ط1، دار المسيرة عمان 2014/1435،

7. اسامة فاروق مصطفلى سالم: اضطرابات بالتواصل، ط1، دار المسيرة عمان 2014/1435

8. ايمان عباس الخفاف: التنمية اللغوية، دار الكتب العلمية للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن– عمان.

9. حلمي خليل: دراسات في اللسانيات التطبيقية، دار المعرفة الجامعية، مصر، عام 2005.

10. حمزة الجبالي: مشاكل النطق والسمع عند الأطفال، Dar al ausra media and alam al– thaqafa for pubublishing،2016، كتاب رقمي

11. سامي محمد ملحد: صعوبات التعلم، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2002–2006.

12. سعد جلول، الطفولة والمراهقة، دار الفكر العربي، ط2.

13. عبد المنع عبد الميلاد:الاصوات ومرض التخاطب، مؤسسو شباب، جامعة الاسكندرية، 2006، دط.

14. عماد عبد الرحمن وغلول: مبادئ في علم النفس التربوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، 2009م

15. فكري لطيف متولى: اضطرابات النطق وعيوب الكلام، ط1، مكتبة الرشد، 2015.

16. لمى رزاق غني كريم الرهان: التنمية اللغوية للطفل في سنوات المبكرة، دار دجلة ناشرون وموزعون، ط1.

17. محاضرات في علم النفس اللغوي، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر،

18. محمود فهمي حجاز،مشكلات التواصل اللغوي، دار قباء، القاهرة، دط.

مجلات :

1. صادق يوسف الدباس:الاضطرابات اللغوية وعلاجها، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد29، شباط، 2013.

2. عبد الله محمد الصبي:اطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة منتدى اطفال الخليج موقع خيري تصميم فواز نت

3. غزالي نعيمة: اضطرابات اللغة النظقية العضوية والوظيفية، مجلة محكمة مخبر الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر، العدد 28، 2014.

محاضرات :

1. محاضرات في علم النفس اللغوي، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر .

فهرس

Table des matières

اهداء **2**

الشكر والتقدير **3**

مقدمة ..... أ

الـفـصـل الأول: الاضـطرابات الـلـغـويــة **4**

المبحث الأول: الاضطرابات اللغوية **5**

المطلب الثاني: تعريف الاضطراب لغة واصطلاحا 5

المطلب الثالث:الاضطرابات اللغوية langage disorder: 7

المبحث الثاني: النمو اللغوي عند الطفل 10

المبحث الثالث: تصنيف الاضطرابات اللغوية 12

1- **الأسباب النفسية:** 13

2 **الأسباب العضوية:** 15

الـفـصـل الـثــانــي: الاضطرابات اللغوية عند تلميذ المرحلة الابتدائية **18**

المبحث الأول: الحذف والإبدال 19

الحذف omission : 19

الإبدال substitution:.....20

المبحث الثاني: التشويه والاضافة 22

التحريف (التشويه)distortion : 22

الإضافة additions: 23

المبحث الثالث: الإجراءات اللغوية للوقاية من اضطرابات اللغة 23

أولا- الحذف: 24

ثانيا- الإبدال: 24

ثالثا- التشويه: 25

رابعا- الاضافة: 25

الفصل الثالث: الدراسة الميدانية **30**

الاستبيان:..... **Erreur ! Signet non défini.**

تحليل نتائج الاستبيان: 31

خاتمة **43**

خاتمة :..... **44**

ملاحق **46**

قائمة المصادر والمراجع **53**

قائمة المصادر والمراجع:..... **54**

الملخص:

تعد الإضطرابات اللغوية من بين الصعوبات التي تواجه الفرد بصفة عامة و التلميذ بصفة خاصة ،باعتبارها عجز لغوي و إعاقة أو إنحراف، يؤثر على فهم أو استعمال اللغة .

فمن بين هذه الإضطرابات لدينا الإبدال الحذف التشويه و الإضافة، وكل منها تتفاوت في شدتها من شخص الى آخر، فقد يعاني أحدهم من إضطراب لغوي واحد أو من عدة إضطرابات ، وينتج ذلك لأسباب عضوية فيزيولوجية أو أسباب نفسية .تؤثر سلبا على حياة التلميذ و تحصيله العلمي وعلاقته بالمجتمع الذي يعيش فيه . لذلك علينا الحد من هذه الإصابات اللغوية ومعالجتها،فطريقة العلاج تختلف عن الامراض الاخرى، فهو يحتاج إلى برامج و مراحل كثيفة و يتطلب الصبر و الزمن الكافي كما أن الحالة النفسية للمصاب لها دور كبير في العلاج.

أظهرت الدراسات الحاجة الى مدربي النطق بإدخال هذا التخصص في المدارس الإبتدائية،فنجاح الطفل في مساره الدراسي يقتضي لدى المعلم شروط أساسية وهي الكفاءة اللغوية و المهارة في تعليم اللغة .

الكلمات المفتاحية :

الإضطرابات اللغوية ، النمو اللغوي ، الإجراءات اللغوية .

Research Summary :

Linguistic disorders are among the difficulties facing the individual in general and the student in particular, as they are a linguistic deficiency, disability or deviation that affects the understanding or use of the language.

Among these disorders we have substitution, deletion, distortion, and addition, each of which varies in severity from one person to another. A person may suffer from one linguistic disorder or from several disorders, and this results from organic, physiological or psychological reasons that negatively affect the student's life and academic achievement. And his relationship with the society in which he lives. Therefore, we must reduce and treat these linguistic injuries. The method of treatment differs from other diseases. It requires intensive programs and stages, and requires patience and sufficient time. The psychological state of the affected person also plays a major role in treatment.

Studies have shown the need for speech trainers to introduce this specialization in primary schools, as the child's success in his academic path requires the teacher to have basic conditions, which are linguistic competence and skill in teaching the language.

key words :

Language disorders, linguistic development, linguistic procedures.